المذكورة كبحر وابن وداعه والله اعلم اللهم تقبل قال في الشفا
وعن طاوس عن ابن عباس انه كان يقول اللهم تقبل فذكره
واخرجه عنه عبد بن حميد واسمعيل القاضي في فضل الصلاة
قال ابن كثير واسناده جيد قوي صحيح وتقبل فعل دعا
من تقبل شفاعته او عمله او كلامه او هديته وقبل يقبل
كعلم يعلم قبولا مثله تلقاه بما يرضيه في ذلك من اسعاف
شفاعته والموافقة لكلامه ومجازاة عمله واخذ هديته
والمزيد من هذا الفعل ابلغ من المجرد فلذلك اثره عليه هنا
شفاعة مصدر شفع يشفع مفتوح عين الفعل فيهما توجه طالبا
من ذي حق اسقاط حقه قبل غيره او من غيره ذي حق اسعاف
طالبه محمد صلى الله عليه وسلم الكبرى نعت لشفاعة مونث
اكبر افعل تفضيل اقتضى ان هذه الشفاعة اكبر من غيرها اما من
شفاعته صلى الله عليه وسلم لانها تتفاضل فيكون نعتا
مخصصا والشفاعات شتى كما تقرر وتقدم والكبرى هي العامة
في فصل القضا واما من شفاعة غيره فيكون نعتا كاشفا على
هذا والمراد بشفاعة الجنس وارفع درجته اي منزلته عندك
وفي جنات عدن اي زدها رفعة العليا نعت له وهو مونث
اعلى افعل تفضيل اي درجته التي هي اعلى من غيرها من درجة
غيره وهو نعت كاشف واته فعل دعا من اتاه يوتيه ايتا
كاعطاه يعطيه اعطاء وزنا ومعنى سؤله صلى الله عليه وسلم بضم
السين واسكان الهمزة ويجوز ابدالها واوا اي مسئوله ومطلوبه

ويحتمل

ويحتمل ان يراد به البغية اي الامر الموافق للغرض لانه من شانه يسال
اي يطلب ويبتغى في الدار الاخرة و الدار الاولى وهما الدنيا والعالم
فيه انه اوسوله فعلى الاول تكون الدنيا والاخرة طرفا لايتائه صلى الله
عليه وسلم بغيته ومسوله اي يحصل له ذلك في الدنيا ويحصل له
في الاخرة وعلى الثاني تكون طرفا للبغية المسؤلة اي مسؤله فيما
يرجع الى امر الاخرة او ما يرجع الى امر الدنيا من غير تعرض لاعطائها
في الدنيا او في الاخرة او المعنى ما وقع سواله اياه منك في دار
الدنيا او في دار الاخرة فاعطه له كما ابتغى وسال والمراد بالاخرة
ما بعد القبر وبالدنيا ما قبله والقبر اول منزل من منازل الاخرة
وسميت الدنيا اولى لتقدمها على الاخرة كما انها سميت دنيا
لدنوها من العباد لانها اول منزل لهم وسميت الاخرة اخرة لتاخرها
عنهم اولان كل شي فيها متاخر وانما قدم الاخرة على الاولى
مراعاة للسجع وتقديما للاشرف ولان المهم المقدم كما الكاف
للتشبيه وهو راجع الى مطلق الفعل من غير تعرض لقدر زايد من كم وكيف
ونحو ذلك ويحتمل انها للتعليل وما مصدرية والله اعلم اتيت
ابراهيم لان سوالاته في القران كثيرة وقد ظهرت استجابة دعائه
فيما وقع منها في الدنيا الذي منه نعته صلى الله عليه وسلم والمعتقد
استجابته فيما يقع في الاخرة من المغفرة له والحاقه بالصالحين
وجعله من ورثة جنة النعيم وانجاز وعده ان لا يخزيه يوم
يبعثون ونحو ذلك وقال تعالى واتيناه في الدنيا حسنة وانه
في الاخرة لمن الصالحين وموسى كما في قوله تعالى قال قد اوتيت

Copyright King Saud University